

قديم زمني

جلست يوماً

ألمم أفكاري وأتذكر

وظل عقلي يفكر ويفكر

وقلبي ينبض ويحذر

من كل شيء يتغير

احسست أني

في حالة من التذمر

ونظرت نظرة بعيبيدة

في عالم من التحير

ما بين قديبيم

وحاضر يتغير

اسبب كل هذا

الوصول للتحضر

كلا

إنها عقول تتغير
وقلوب تتأثر
وأرواح تتناثر
وبينهما روحاً مختلفاً
راودتني مراراً في حلما
حاولت ان انقذ نفسي
من كل هذا الشتات
وذهبت إلى
صندوق الذكريات
الذي فيه تكمن
كل الأمنيات
وجدت داخله أوراقا
وصورا وكتب
واشعارا وخطابات
وعندما رأيتها

احسست ان قلبي
يتراقص علي نغمات
وبدأت ابحت
عن توأم روعي
التي كانت
هي عمق الذكريات
وأخذت روعي
وعدت بها
لقديم زماني اتفكر
وذهبت إلى ماض
رسمت فيه
وصفا بسيطاً
كما كنت اتخيل
ولكنني رسمته
من قلب ذاك

الزمن المبجل
رسمت فيه القلب
رسمت فيه العقل
رسمت فيه الروح
رسمت فيه كل ما
اريدته في المستقبل
وقارنت ما بين
قديمي وحاضري
ورأيت أن
في قديم زماننا
كانت حياتنا
حياة مليئة بحبنا
كانت قلوبنا ألفا
عقولنا أصفي
أرواحنا أنقي

وكانت مقارنتي اني
وجدت روعي
وجدت قلبي
وجدت عقلي
وجدتها أمامي
التي رأيتها في أحلامي
وجدت حبيبتي
وجدتها في حاضري
ولكن من قديم زماني